

انتهاكات إيران مستمرة: اختراق مواقع جامعات أوروبية

اتهام طهران بسرقة مواد أكاديمية لاستخدامها في إيران

كشفت مؤسسة البث الهولندية عن محاولات اختراق مواقع جامعات هولندية وأوروبية قام بها قرصنة مدعومون من النظام الإيراني في خطوة ستزيد من تكريس الضغوط على طهران التي تعيش عزلة إقليمية ودولية بسبب استفزازها لجيرانها وانتهاكها للاتفاق النووي.

▲ **أمستردام** - ذكرت مؤسسة البث الهولندية، أن أو.أس، الجمعة أن شركة برايس ووتهاوس كوبرز للاستشارات اكتشفت أن إيرانيين تدعمهم حكومة بلادهم سعوا لاختراق مواقع إلكترونية تخص جامعات في أوروبا والولايات المتحدة وأستراليا خلال الأشهر الماضية.

ولم يتضح إن كانت محاولات الاختراق قد نجحت، بما فيها محاولات اختراق أجهزة ثلاث جامعات هولندية. وقالت مؤسسة البث نقلا عن جروين نايسر إخصائي الأمن الإلكتروني إن المخترقين كانوا يحاولون سرقة مواد أكاديمية لاستخدامها في مدارس إيرانية. وتأتي هذه المستجدات في وقت يرى فيه مراقبون أن عددا من الأنظمة على غرار النظامين الإيراني والتركي، تتسابق للقيام بعمليات سرقة وتجسس على دول أخرى ومعارضين لها لاسيما بعد أن بلغ التوتر في العلاقات بين إيران والغربيين ذروته.

العلاقات بين إيران وهولندا
توترت منذ اتهام أمستردام
طهران بالتخطيط
لعمليتي اغتيال سياسي
لديها في العام الماضي

وتوترت العلاقات الدبلوماسية بين إيران وهولندا منذ أن اتهم الهولنديون طهران بالتخطيط لعمليتي اغتيال سياسي لدهم مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على طهران في العام الماضي. ونفت طهران ضلوعها في إطلاق النار على من يعتزهم النظام الإيراني منشقين في هولندا. ولطهران سجل حافل مع محاولات اختراق مواقع غربية وقرصنتها حيث فضح تقرير الأسبوع الماضي محاولة إيرانية لاختراق حساب البريد

الإلكتروني الخاص بشخصيات أكاديمية معارضة عبر متسللين مرتبطين بإيران ينتحلون صفة صحفيين في رسائل إلكترونية. وهذه الواقعة تُعد جزءا من مسعى على أوسع نطاق لانتحال شخصيات صحفيين في محاولات تسلل عزتها ثلاث شركات للأمن الإلكتروني إلى الحكومة الإيرانية. وربطت شركة سترفا للأمن الإلكتروني، التي تتخذ من لندن مقرا، مسألة انتحال شخصية الصحافية المخضرمة الإيرانية الأميركية فرنانز فاسيحي التي تغطي منطقة الشرق الأوسط بمجموعة تسلل إلكتروني يطلق عليها اسم "تشارمينج كيتن"، وهي مرتبطة بإيران منذ مدة طويلة.

وبدورها قدمت شركة كلير سكاكي الإسرائيلية للأمن الإلكتروني إلى وكالة رويترز توثيقا لانتحال مماثل لشخصيتين إعلاميتين لدى "سي.أن.أن" ودويتش فيله، وهي جهة بث ألمانية عامة. وربطت كلير سكاكي أيضا محاولات الاختراق بمجموعة "تشارمينج كيتن" ووصفت الأفراد الذين تم استهدافهم بأنهم أكاديميون إسرائيليون أو باحثون بديسون في إيران. وأججت الشبهة عن الكشف عن العدد المحدد للمستهذفين

أو أسمائهم وعزت ذلك إلى خصوصية زبائنهما.

وكشفت وكالة رويترز عن محاولات تسلل إلكتروني مشابهة ضد هدفين آخرين، قالت إنهما يتعلقان بشركتين، إضافة إلى شركة ثالثة هي سكيور ووركس التي تتخذ من أتلانتا مقرا. وقالت رويترز إنها تبدو أيضا من فعل "تشارمينج كيتن" المرتبطة بإيران. وانتحل متسللون إلكترونيون شخصية إزاه شافعي، وهي مديعة تعمل لحساب قناة إيران إنترناشونال الفضائية المعارضة والتي تتخذ من لندن مقرا، في محاولات لاختراق حسابات أحد أقاربها في لندن وصانع الأفلام الإيراني المقيم في براغ حسن سربخنيان.

وتعرض سربخشيان، الذي فر من إيران وسط حملة قمع شهدت اعتقال عدة مصورين صحافيين من زملائه في عام 2009، لاستهداف برسالة إلكترونية زعم أنها من فاسيحي. وطلبت منه الرسالة توقيع عقد لبيع بعض صورته لصحيفة وول ستريت جورنال. وقال سربخشيان في مقابلة إنه ارتاب في أمر الرسالة ولم ير. وتأتي هذه الاتهامات لإيران بالجوسسة والقرصنة الإلكترونية في وقت كانت قد حذرت فيه واشنطن



يحرك أيادي إيران الخفية

العواصم الغربية من تهديدات إيرانية في هذا الصدد.

وترجع الولايات المتحدة دوافع إيران للقيام بذلك إلى محاولة إيران "التأثر" لقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني الذي لقي حتفه في ضربة أميركية ببغداد في يناير الماضي. وبالرغم من أنها ردت باستهداف قواعد عراقية تستضيف قوات أميركية إلا أن تهديدات إيران تتصاعد حسبما تقولها الولايات المتحدة.

وتحاول واشنطن احتواء التهديدات الإيرانية من خلال فرض عقوبات على طهران أنهكت اقتصادها وأزبكت نظامها وجعلته يعيش عزلة دولية، وتسببت هذه الظروف في تنامي الغليان الشعبي ضد السلطات الإيرانية.

وتنفي إيران ضلوعها في إدارة محاولات اختراق أو جوسسة إلكترونية لكنها لم تعلق عن الاتهامات الهولندية. ويفسر مراقبون كذلك هذه الهجمات على أنها ردة فعل من طهران على تدمير الولايات المتحدة لقاعدة بيانات إيرانية. وقالت مصادر في بداية سبتمبر الماضي إن الولايات المتحدة شنت هجوما سيبرانيا على قاعدة بيانات تابعة للحرس الثوري استهدفها لمهاجمة ناقلات نفط.

ترامب يستنجد بالفيتو
لمنع تقييد تحركاته ضد إيران

▲ **واشنطن** - تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة باستخدام حق النقض (الفيتو) لعرقلة قرار صوت عليه مجلس الشيوخ يهدف إلى عرقلة قرارات البيت الأبيض بخصوص تحركاته ضد إيران ومنعه من شن حرب عليها. ويأتي تعهد ترامب غداة تمكن مجلس الشيوخ من المصادقة على القرار الذي حظي بموافقة 8 من رفاق الملياردير الأميركي الجمهوريين. ومن النادر أن يحصل أمر مماثل في مجلس الشيوخ الحالي الذي يسيطر عليه الجمهوريون حيث صوت 55 لصالح القرار مقابل رفض 45 آخرين.

ويطلب نصّ القرار إلى الرئيس عدم إدخال القوات المسلحة "أو أي طرف في إدارته أو من جيشه" في أعمال عدائية ضد إيران من دون تفويض صريح بإعلان الحرب أو إذن خاص لاستخدام القوة العسكرية.

ويصرى مراقبون أن هذا القرار جاء إزاء رغبة الديمقراطيين الجامعة في مواصلة تصفية الحسابات السياسية مع ترامب لكن هذا لا يخدم التعامل الأميركي مع تهديدات إيران. ويشير النص إلى أن للرئيس السلطة للسماح بعمل عسكري في حال وجود خطر لهجوم "وشيك" على البلاد. وسيُرسَل مشروع القرار إلى مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديمقراطيون.

وكان ترامب قد حذّر الأرباع عبر تويتر من أن تبني القرار بيعت بـ"إشارة سيئة جدا" حول أمن الولايات المتحدة. وقال "إذا كانت يداي مغلولتين، فإن هذا سيعطي إيران فرصة على حسابنا". وكان الديمقراطيون قلقين بشدة من بلوغ التوتر أوجه بعد الضربة الأميركية التي قتلت قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في 3 يناير ببغداد.

وعقب التصويت على القرار، قالت السيناتورة الديمقراطية تامي دكورت "إن الرئيس ترامب داس على الدستور، التفت على الكونغرس وشنّ ضربة قتلت الجنرال سليماني". وقالت الجنديّة السابقة التي فقدت قدميها في حرب العراق "أنا سعيدة

وقفي أبريل 2017، انتقد العديد من النواب الأميركيين ترامب لعدم رجوعه إلى الكونغرس قبل الأمر بشنّ ضربات على قاعدة عسكرية سورية قال إنها مسؤولة عن تنفيذ هجوم كيميائي على مدنيين في محافظة إدلب.

ومنذ عام 1973، يفرض "قرار سلطات الحرب" على الرئيس الأميركي الحصول على موافقة الكونغرس على أي تدخل عسكري تزيد مدته عن 60 إلى 90 يوما. وحصل جورج دبليو بوش على هذا التفويض عقب هجمات 11 سبتمبر 2001، ثم قبيل التدخل الأميركي في العراق. ويمثل هذان التفويضان الركيزة القانونية المثيرة للجدل للعمليات الأميركية في العراق وسوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ستثير الكثير من المخاوف في السنغال ودول الساحل". وقبل بضعة أسابيع من زيارة بومبيو، شددت الولايات المتحدة شروط الحصول على تأشيرة لمواطني ست دول من بينها نيجيريا والسودان، مشيرة إلى أن هذه الدول "يجب أن تحل مشكلات تقنية في مجال الأمن".

ولكن أصواتا منتقدة ارتفعت مذكرة بأن دونالد ترامب وصف عام 2018 الدول الأفريقية التي ترسل مهاجرين إلى الولايات المتحدة بأنها "خُتالة". ويرى دبلوماسي أميركي سابق أن هذه الزيارة لبومبيو إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي المنطقة الوحيدة في العالم التي لم يزرها بعد، تطرح تساؤلات.

ويقول الدبلوماسي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "لا نفهم لماذا يقوم بومبيو بهذه الزيارة الآن إذا كان ذلك جزءا من استراتيجية أكثر شمولا للولايات المتحدة في أفريقيا في حين أن الإدارة الأميركية أعلنت منذ بضعة أسابيع نيتها تخفيض استثماراتها في المنطقة.

المجال الأمني ومساعداتها" في المنطقة. وأضاف "لا يمكن أن ننسق سياسة لافريقيا خلال زيارة لبضع دول في قارة شاسعة وإطلاق اسم استراتيجية على ذلك".

واخر وزير خارجية أميركي زار أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كان ريكس تيلرسون، سلف مايك بومبيو، في مارس 2018. ولكن هذه الزيارة لم تجلب له الحظ. إذ اقاله ترامب ما إن عاد إلى الولايات المتحدة.

4500 عنصر في منطقة الساحل وتحظى بمساعدة لوجستية من جانب واشنطن، قلقها حيال احتمال تأثير هذه التخفيضات في الميزانية على محاربة الجهاديين.

جولة بومبيو تشمل
السنغال وأنغولا وإثيوبيا،
واختيرت الدول لتمسك
قاداتها بالديمقراطية بعد
انتكاستها في المنطقة

ويقول الأستاذ في جامعة الشيخ أنتا ديوب في دكار أحمدو علي مبابي "أعتقد أن الإشارة التي سترسلها الدولة الأميركية إن انسحبت من الساحل،



واشنطن لشركانها: لن نغادر ونترككم في مواجهة المتطرفين

وحذرت الولايات المتحدة الدول النامية من الصين مؤكدة على أن تمويل مشاريع كبيرة قد يتحول إلى ديون طائلة لصالح بكين. وعرضت على هذه الدول القطاع الخاص الأميركي كبديل. وسيشدد بومبيو على "النمو الاقتصادي والتجارة والاستثمارات" في هذه القارة التي يُتوقع أن يتضاعف عدد سكانها بحلول العام 2050.

ورغم هذه التصريحات إلا أن الولايات المتحدة لم ترسل إشارات دعم صريحة للقارة السمراء قبل زيارة بومبيو، فقد أعلن البنغاوغون هذا الأسبوع تعديل العديد من القوات العسكرية الأميركية في أفريقيا فضلا تخصيص موارد لمواجهة الصين وروسيا وإيران. وأبدت فرنسا التي تقود عملية لمحاربة الجهاديين بقوة يبلغ عددها

مرشح ماكرون لرئاسة بلدية
باريس ينسحب من الانتخابات

▲ **باريس** - سحب المرشح المدعوم من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لرئاسة بلدية باريس بنجامان غريفيو الجمعة ترشحه بعد نشر مقطع فيديو له يطعن جنسي، ما أثار جدلا واسعا بالتزامن مع استخدام المعركة من أجل رئاسة بلدية العاصمة.

وغريفيو (42 عاما) المتحدث السابق باسم الحكومة، يعد مقربا من الرئيس الفرنسي وأحد داعمي السياسيين منذ البداية. والفوز بمنصب رئاسة بلدية باريس الذي يشغله حاليا الاشتراكيون، كان الهدف الرئيسي للغالبية الرئاسية في الانتخابات البلدية الشهر المقبل. وقال مرشح الحزب الفرنسي "الجمهورية إلى الأمام" إنه بعد "هجمات دنيّة قررت الانسحاب من الانتخابات البلدية. هذا القرار مكلف بالنسبة إلي لكن أولوياتي واضحة كثيرا: عائلتي أولا". ونشر موقع إلكتروني مساء الأربعاء مقطع فيديو يظهر رسائل نصية ذات طابع جنسي موجهة إلى امرأة ونسبها إلى مرشح ماكرون، وتناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي.

وتبنى الفنان الروسي المعارض بيوتر فلديستسكي الذي أحرق واجهة فرع تابع لمصرف فرنسا عام 2017، نشر الفيديو. وقال إنه أراد "التنديد بنفاق" بنجامان غريفيو "الذي يستند بشكل مستمر إلى القيم العائلية" لكنه "يفعل العكس".

واكد غريفيو "عند الإعلان عن ترشيحي لرئاسة بلدية باريس، كنت على علم بقسوة المعركة السياسية". وسالة اختياره خلف له.

▲ **واشنطن** - يؤدي وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو جولة لعدد من الدول الأفريقية بهدف تبديد كل الشكوك التي تحوم حول انسحاب أميركي محتمل من القارة التي تشهد تصاعد هجمات المتطرفين والجهاديين.

وتأتي هذه الزيارة في وقت طال فيه الحديث عن عزم الولايات المتحدة تخفيض قواتها في أفريقيا بعد أن شددت شروط الحصول على تأشيرة دخول للأفارقة وهو ما يتسبب في انتقادات لاذعة لإدارة الرئيس دونالد ترامب خاصة بعد أن أثار هو نفسه حفيظة بعض الأفارقة بوصفه دول القارة بكلمة نابية. ورغم ذلك، لدى بومبيو مهمة تقضي برسم صورة إيجابية لعلاقات التنسيق بين بلاده وأفريقيا، أثناء زيارته الأولى إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى منذ تولي مهامه من سنتين.

وتبدأ جولة بومبيو السبت وستشمل السنغال وأنغولا وإثيوبيا. واختيرت هذه الدول لتمسك قاداتها بالقيم الديمقراطية في منطقة شهدت انتكاسة منذ سنوات.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية طلب عدم الكشف عن هويته، إن "هذه الدول الثلاث تساهم بشكل كبير في استقرار المنطقة ولديها قادة ناشطون". وأشار المسؤول إلى أن النفوذ المتزايد للصين التي استثمرت في القارة الأفريقية في إطار زيادة إنفاقها في مجال البنى التحتية في العالم، سيكون "موضوعا أساسيا" خلال هذه الزيارة. واستثمرت الصين بشكل كبير في أنغولا التي راكمت ديونا تقارب 25 مليار دولار ليكن، وستسدد البلاد هذا المبلغ من خلال شحنات نفط.